

شرح نظم عمود النسب | | 59 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين. نبداً بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس والتسعين من التعليق على منظومة عمود النسب. قد وصلنا الى قوله واخت الاسود بن غفارة الشموس جرى له - [00:00:05](#)

جرى لها مثل الذي لدى العروس. جرى لها مثل الذي لدى العروس فشقت ثيابها وانشدت وهي على هيئة ينبد لا احد اذل من جديد هكذا يفعل بالعروس يرضى بهذا يا قوم - [00:00:25](#)

وقد اعطاه السيق المهرولا خوضه بحر الردى بنفسه خير من ان يحال ذا بعمره فمزق الاسود طسما وهرب لتبع احد احد طسم وعطب كلبته ليحسبه خرج عن كذب وتبع منه نجاة لطيا لطي - [00:00:45](#)

اخو شموس الاسود اخو الشاموس الاسود والخطب للزرقاء فيه انشد. اقسام بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذ شيئا يجاب اه استطرد هنا بذكر قصة شبيهة بقصة اخت ما لك بن العجلان - [00:01:05](#)

تقدم ان مالك ابن العزلان هو الذي انقذ الاوسع والخرج من الهوان والذل الذي كان اهل آاه كان اليهود يذيقونهم. ثم استطرد بذكر قصة شبيهة بذلك وهي قصة الشموس بنت غف - [00:01:25](#)

صار الجديسي. حيث كانت طسم قبيلة طسم كانت تذل جديسا وكان ملكهم يكتظ اباكارهم عند الزفاف. فجرى لها مثل الذي لدى العروس مع ملك فشقت ثيابها وانشدت وهي على اقبح هيئة بدت - [00:01:45](#)

احد اذل من جديس. يعني انها لما جرى لها مثل ما جرى لهذه العروس شقت ثيابها وخرجت عريانة وانشدت وهي على تلك الهيئة القبيحة لا احد اذل من جليسه. فقد كانت طسم تذله - [00:02:15](#)

اهكذا يفعل بالعروس اي بان تهدي الى غير زوجها؟ يرضى بهذا يا لقومي استغاثة بهم حروا رجل كريم اهدى آآ وقد اعطى وسيق المهر لخوضه بحرا غدا بنفسه خير من ان يفعل اذا بعمره يعني - [00:02:35](#)

ان مقاتلة رجله حتى يقتل دون آآ هذا خير من ان يفعل بعمره اي بزوجه مثل هذا الفعل انشدت الشموس في ذلك شعرا فقالت ايصلح ما يؤتى الى فتيات وانتم رجال فيكم وعدد النمل وتصبح تمشي في الدماء شميسة صبيحة زفت في النساء الى البعل -

[00:02:57](#)

فان انتم لم تغضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تغبوا عن الكحل ودونكم طيب العروس فانما خلقتهم لاذواب العروس النسلي فلو اننا كنا رجالا وكنتموا نساء لكنا لا نقيم على الذل فبعدا وسحقا للذي ليس دافعا يمشي - [00:03:27](#)

بيننا مشية الفحل فموتوا كراما او اميتوا عدوكم ودبوا لنار الحرب بالخطأ بالخطب فمزق الاسود طسمه يعني ان اخاها وهو الاسود ابن غفار قال لقومه ان هؤلاء القوم ليسوا باقوامكم الا بملك صاحبهم فاطيعوني يكن لكم شأن - [00:03:47](#)

والا فسأضع سيفي في بطني. واتحامل عليه حتى ينفذ من ظهري. فقالوا نطعك ولكنهم اكثر منا قال فاني اصنع لهم طعاما وصنعوا له صنع لهم طعاما وجعل تحت كل مائدة - [00:04:17](#)

سيوفا واقعد مع كل رجال من طسم رجال من جديد وامرهم ان يجهزوا عليهم اذا بدأوا الاكل اجهاز رجل واحد فيأخذ كل واحد سيفا من السيوف التي تحت المائدة فيقتل اكيله. وجاء - [00:04:37](#)

الملك فقتل الملك وقتل كل واحد منهم جلسائه وبذلك ابادت جديس قابلة الطسم قتلوا اشرافهم ثم كروا على من دونهم ولم ينجوا

منهم الا رجل واحد يقال له رزاح. ابن مرة وهرب الى تبع ملك حمير - 00:04:57

يستنجده على جديس. وهو اخو الزرقاء وهي امرأة الاسود المذكور. فمزق الاسود طسما وهرب احد طسم وهو رزاح بن مرة

الطسمي. وعطب كلبته يعني انه لما جاء الى قال قد بعدت بلباده - 00:05:17

ولا حاجة لي في آآ ان اذهب ان يذهب جيشي اليها وقال انها ليست بعيدة وآآ وكان لما اقترب منه عطب كلبه له جرحها وكان قد

حمل معه غصن نخل وكان - 00:05:37

انا ذلك الجريد الذي حملة يجعله في طين مبتل لكي لا يجف. فاراد ان يقنع الملك بان ليست بعيدة فقال هذه الكلبة وخرجت معي

معطوبة وها هي قد وصلت. وهذا الجريد جئت به من هناك وها هو ما زال - 00:05:57

آآ اقنع تبعا بذلك فارس مع جيشا فقال لهم ان فيهم اختا لتبصروا من مسيرة ثلاثة ايام. والزرقاء التي يضرب بها المثل في حدة

البصر الزرقاء تعالي يا ماما. فليحمل كل واحد منكم شجرة بين يديه. فقالت نظرة الزرقاء - 00:06:17

وقالت اني ارى الشجر يمشي. لان كل واحد من الجيش جعل غصن شجرة بين يديه يمشي هكذا كذبها لان هذا مستحيل عادة يكون

الشجر يمشي مثل هذا لا يقنع احدا لو لو اندرتهم بجيش لاقتنعوا لكن هي قطعت شجرا يمشي - 00:06:47

فلم يطعها. فقالت والله اني لا ارى الرجل من وراء الشجرة ينهش الكتف ويخسر اخوانا علاء فلم يصدقوها فيما قالت لما فيه من

الغربة. فاهلكهم ذلك الجيش ولم ينفلت منهم - 00:07:07

الى الاسود هرب الى جبل طي ولم يزل هناك وحده الى ان ظفرت به طي فقتلته قال وعطب كلبته ليحسبوه خرج عن كتب. وتب من

هنا اخو الشموس. يعني ان الاسود اخو الشموس الذي هو صاحب المجزرة السابقة في طسم اه قتل - 00:07:27

امه بسبب هذا الجيش الذي اقبل من اليمن ولم يبق من جديد الا هو وحده ففر الى جبلي طجين. واقام بهما حتى آآ فقتلته. فمعنى

قوله وتبع منه نجال الطيبين اخو الشموس الاسود. والخطب اي هذا الامر العظيم انشدوا للزرقاء - 00:07:57

اي في قولها اقسام بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يؤجر. اقسام بالله لقد دب الشجرة ذلك انه حملوا معهم شجرا فكان

كل واحد منهم يحمل غصنا بين يديه. فرأت هي ذلك واخبرتكم لكن - 00:08:17

يستحيل عادة ان ان اقالة يمشي. مثل هذا لا يصدق. فكان هذا سببا في هلاك قبيلتين عظيمتين من العرب البائدة وهما طسم وجدس.

طسم هي التي كان عندها الملك وقتلتها جديس عن طريق مكيدة - 00:08:37

الاسود التي تقدم ذكرها انه صنع لهم مائدة واخفى السيوف تحتها. الناجي من قسم لحق بالتبعة واقنعه بان يرسل معه جيشا ووطى

بذلك الجيش قبيلة جديس واهلكهم ايضا ولم يبق منهم الا رجل واحد ثم قتلته - 00:08:57

بعد ذلك فانهى آآ امر هاتين القابلتين طسم وجدس وهما من العرب البائرة او البائدة قال الخطب للزرقاء فيه انشدوه اقسام بالله لقد

دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يجر. وقيل هم من علماء تبع - 00:09:17

تثبتوا عن تبع اللودعي هذا قول اخر في الانصار. الانصار مشهورة انهم من العرب اليمانية آآ وانهم كما تقدم اه من من الأزد فقال هنا

ان الانصار قيل انهم من ذرية العلماء الذين تخلفوا عن تبع بالمدينة ينتظرون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهجرته اليها. اللودعي

اي الذكر - 00:09:37

الحديد الفؤاد. التبابعة ملوك حمير. تبع جاء ذكره في القرآن الكريم اهم خير ام قوم تبع؟ وقد يختلف العلماء في اتباع هذا هل هو

ملك فقط؟ او هو نبي ومثل هذا الخلاف شرع في - 00:10:13

ايضا هل هو ملك فقط ام انه ايضا مع ملكه كان نبيا. فيروى ان تبع هذا المرة بالمدينة. وانه كان معه احبار من قومه فتخلف في

المدينة لانهم عرفوا فيها صفات المدينة التي يبعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. تثبطوا اي تخلفوا عن تبع اللوزعي -

00:10:33

اي الذكي الحديدي الفؤاد بطيبة اي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون احمدا. وكلهم بنى له يعني ان نتبعا بنى للقوم

الذين تخلفوا من اصحابه بالمدينة دورا. بنى لكل واحد منهم دارا - 00:10:56

وشيد اي بنى دارا لخير الخلق للنبي صلى الله عليه وسلم. تلك الدار الت لابي ايوب وهو خالد نزيد الانصاري آ قبيل مقتل النبي صلى الله عليه وسلم كانت تلك الدار عند التي بنيت النبي صلى الله عليه وسلم كانت عند خالد بن زيد. ابو - [00:11:12](#)

وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم في دار ابي ايوب ايام بناء المسجد النبوي. قبل ان يجيئه النبي عنده اي عند ابي ايوب ايضا كتاب تبعي. يعني ان تبعا ابقى كتابا ورسالة للنبي صلى الله عليه وسلم. ان كان للنبي - [00:11:32](#)

اي انه مؤمن كتب في ذلك الكتاب انه مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبعثوا الى النبي بالسجن. يعني ان ابا ايوب بعث بكتاب تبع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة. واخبر النبي قبل ان يصل - [00:11:52](#)

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر رحاب بحامل الكتاب قبل ان يخبره. قبل ان ان يصل اليه حامل الكتاب بالكتاب. فقال انت ابو ليلى ومعك كتاب تبع؟ قال نعم. وقال اذ اخبره اي قال حين - [00:12:12](#)

اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر المغيب وهو انه الذي معه الكتاب وان اسمه كذا قال يا العجاف تعجب من كون النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك ومعلوم طبعا انه ان صحت رواية ان صحت روايته فلا غرابة فيها لان النبي - [00:12:32](#)

صلى الله عليه وسلم يطلع على الوحي يطلع على الغيب بالوحي كما هو معلوم. ونقتصر على هالقدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:12:52](#)